

## هذا ورد الإِشْرَاق

لِسَيِّدِي مُصْطَفَى الْبَكْرِيِّ<sup>1</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ❀ وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم أشرق على هيكلي من أنوارك القدسية، وأفض على روحي من أسرارك العلية مددا يقربني من حضرتك السنية، وأبسني تاج مهابتك السبوحية، وقلدني بسيوف العزة والحماية، واكفني شر كل ذي شر بسابق التخصيص والعناية، وخصصني بفتوح رباني ووكشف نوراني أرد بهما المنكرين إلى التسليم والسالكين إلى الصراط المستقيم، اللهم يا نور الأنوار، ويا مفيضاً على الكون سحائب جوده المدرار، ويا مزيج براقع الظلام بالنور التام، ويا كاشفاً عن القلب حجب الران بظهور شمس العيان، أسألك أن تهب لي من أنوارك نورا يشرق على عامة وجودي، ويمحو عني ظلمات الأعيان الثابتة في شهودي ❀ إلهي ها هي الشمس قد أشرقت على صفحات الأكوان، فأشرق في بمنك شمس العرفان (إلهي) هذه الشمس بنورها المستمد من نورك قد أوضحت كل سبيل خافي، وبشرت العشاق بقرب التلاقي من كل مثبت للقاء ونافي ❀ (إلهي) إذا ظهرت شمس ذاتك فلا خفاء، وإذا بطنت فلا شفاء، كيف يخفى عليه شيء من أنت دليله؟ أم كيف يحصل الشفاء لمن في غير حماك مقيلاً ❀ (إلهي) كيف يصمت من شاهد جمالك الذاتي ظاهراً، أم كيف يستطيع النطق من نور كمال صفاتك له باهراً، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ أَنْ تَفِي بِأَوْصَافِكَ الْحَسَنَاءِ، وَتَاهَتِ الْأَفْكَارُ فَلَمْ تَدْرِكْ حَقَائِقَ أَسْمَائِكَ الْحَسَنِيَّةِ ❀ (إلهي) بإشراق شمس التوحيد في كل نادٍ سعيد، وبظهورها في سماء قلوب أهل الصبابة والتملق والكآبة،

<sup>1</sup> - يقرأ بعد صلاة ركعتي الإِشْرَاق التي تصلي بعد حل النافلة.

أسألك يا من عم نوره كل سهل ووادي أن تجعل شمس معرفتك  
 مشرقة على أركاني وفؤادي ❀ (إلهي) أحسن خاتمة أجلي عند  
 غروب شمس روعي من هيكلي الجسماني في حالة طلبها للاتصال  
 بالعالم الأصلي الروحاني، اللهم يا نور النور بـ ﴿الطُّورِ﴾ ❀ وَكِتَابِ سَطُورِ  
 ❀ فِرْقِ مَنَشُورِ ❀ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ❀، أسألك أن ترزقني نورا أستهدي به  
 إليك وأدل به عليك، واصحبي في حياتي وبعد الانتقال من ظلام  
 مشكاتي، وأسألك بـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ❀ ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ ❀ ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾  
 ❀ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ ❀ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ❀ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ❀ وَنَفْسٍ وَمَا  
 سَوَّاهَا ❀ أن تجعل شمس معرفتي بك مشرقة لا يجربها علم الأوهام  
 ولا يعترها كسوف قمر الواحدية عند التمام، بل أدم لها الإشراق  
 والظهور على ممر الأيام والدهور ❀ (إلهي) لولا نورك لكانا نتقلب  
 في ظلمات العدم، ولولا إمدادك لما كان لنا في الوجود قدم، بنبيك  
 يوشع عليه السلام الذي رددت لأجله الشمس جهاراً، وبنظيره من  
 هذه الأمة الليث الغالب من كان في ميدان الجلال كَرَّاراً، وبكل مقرب  
 نال منك عزا وفخارا، أن تفيض علي من سحائب ذاتك فيضا مدراراً،  
 وأن تمنحني من إحسانك في ظلمات ليالي نهاراً، ومن أمواه إفضالك  
 أنهاراً، ومن خزائنك المصونة أسراراً، ومن أنوارك المقدسة أنواراً،  
 وأن تجعلني ممن رفعت له بين البرية مقداراً، وأن تثبتني في يوم  
 تُرى الناس فيه سكارى وما هم بسكارى، إنك أنت الجواد الكريم  
 الرعوف الرحيم، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم والحمد لله رب العالمين ❀ ثم يصلي الضحى وهي ثمان ركعات  
 أو ست<sup>1</sup> أو أربع<sup>1</sup> وبعد السلام يقرأ ورد الضحى وهو هذا.

<sup>1</sup> - وقد كان شيخنا رحمه الله (يقرأ في الأولى بعد الفاتحة آية الكرسي (10) مرات وفي الثانية بالإخلاص (11) مرة أو مرة ومرة عند ضيق الوقت وفي الثالثة والرابعة بصورتي الشمس والضحى وفي الخامسة والسادسة بالكوثر والأخلاص، والسابعة والثامنة بالمعوذتين.